# الأحاديث التي وصفها ابن خزيمة رحمه الله تعالى في صحيحه بالغرابة تخريجا ودراسة

الدكتـــــور
طارق الطواري
الأستاذ المساعد – كلية الشريعة
جامعة الكويت

**المقدمة :**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين .. وبعد،،

فهذه لبنة أخرى في دراسة أحاديث صحيح ابن خزيمة، وقد كان لنا بحثا قبل ذلك في الأحاديث التي توقف فيها ابن خزيمة لعلة في السند وآخر للعلّة في المتن، وهذا البحث في الأحاديث التي حكم عليها ابن خزيمة بالغرابة سندا أو متنا مرتبة على أسماء الصحابة بحسب حروف المعجم .

ولا شك أن العمل في هذا الباب من الأعمال الهامة والتي تميز بدورها بين ما يصح اعتماده فيتعبد به وما لا يصح اعتماده فلا يجوز التعبد به، وبخاصة أنه كتاب في الأحكام، ووسم بالصحيح .

وما أقوم به إنما هو الإقتداء بعلمائنا حيث قاموا بجهد كبير في تمييز الأحاديث صحيحها من ضعيفها وذلك بما كابدوه من الرحيل ومفارقة الأهل والأوطان وتحمل المشاق كما هو مبين في كتب الرحلة في طلب الحديث وكتب آداب طالب العلم، لكنه في النهاية جهد بشري يعتريه النقص والخلل في أحيان، اللهم إلا ما أجمع عليه أهل العلم بالقبول كأحاديث الصحيحين مثلا .

فعملي في الواقع إنما هو كالتكميل والتتميم، وليس من باب النقد في شيء، ذلك أني لم أستقل بالحكم على حديث في صحيح ابن خزيمة، وإنما هو نفسه الذي حكم بذلك .

وكتاب الصحيح للإمام محمد بن إسحاق بن ابن خزيمة النيسابوري، من الكتب الفذة المهمة في بابه، وذلك لمكانة صاحبه فقها وحديثا، وإن لم

يصلنا منه إلا النزر اليسير من العبادات فقط، فله قيمته ومكانته التي يعلمها أصحاب الحديث ومتخصصي العلم الشرعي عموما .

ومن الجدير بالذكر أن الكتاب المتداول بيننا هو مختصر الكتاب الكبير الذي صنفه الإمام رحمه الله تعالى حيث سماه كما في أول الكتاب مختصر المختصر وقد علمت أن وزارة الأوقاف القطرية جزاهم الله خيراً يقومون بإخراج صحيح ابن خزيمة بعد جمع ما أمكن من نسخة المفقودة وتدقيقه وتحقيقه وهو في طوره النهائي كما علمت أن د. بسام العطاوي قام مشكوراً بتحقيق صحيح ابن خزيمة في رسالة علمية لم يأقف عليها بعد، وممن تناول صحيح ابن خزيمة بالبحث : الدكتور/ سعد بن عبد الله الحميض في كتابه مناهج المحدثين، والدكتور عبد العزيز شاكر الكبيسي في كتابه الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتاب الصحيح وكل ذلك ينبئك عن العناية بهذا الكتاب الجليل.

وإتماماً للجهود التي يقوم بها السادة العلماء فقد قرأت الكتاب أكثر من مرّة فوجدت فيه فوائد عظيمة كانت من أكبرها إعلال بعض الأحاديث التي يخرجها الإمام رحمه الله تعالى وكذلك التوقف في الحكم على بعض الأحاديث في صحيحه، فرأيت أن أفرد تلك الأحاديث على أسماء الصحابة بغية تقريب الاستفادة من أحكام الإمام ابن خزيمة مع تقريبها، فإن الأحاديث التي تكلم عليها في صحيحه قليلة بحيث إن بعض الصحابة ليس لهم إلا حديثاً أو حديثين .

وقدمت بهذه المقدمة التي حوت هذه المقدمة على ثلاثة مباحث : -

**الأول** : الغاية من البحث .

**الثاني** : عملي في البحث ومنهجي .

**الثالث** : ترجمة ابن خزيمة .

**المبحث الأول : الغاية من البحث**

**الأول** : تلمس منهج الإمام رحمه الله تعالى في إعلال الأحاديث وتصحيحها وكيفية الحكم عليها، وهذا أمر مهم جدا يفيد الباحث مهما كان مستواه العلمي .

**الثاني** : إفراد الأحاديث غير الصحيحة أو التي توقف فيها ابن خزيمة - في مصنف مستقل، فلا يغتر كل من رأى حديثا وقيل إنه في صحيح ابن خزيمة أنه صحيح، بل لا بد أن يطلع على طريقة تخريج ابن خزيمة له وهل أعله أم لا؟

**الثالث** : في إفراد تلك الأحاديث مد يد العون للمشتغلين بعلم الفقه واستنباط الأحكام بيان ما هو صحيح وما هو ضعيف أو متوقف فيه لعلة ما في صحيح ابن خزيمة .

هذا ونسأل الله تعالى أن يعننا فيما أردنا القيام به إنه ولي ذلك والقادر عليه .

**المبحث الثاني :**

**عملي في البحث :**

استقرأت صحيح ابن خزيمة كاملاً وكان الاعتماد على النسخة التي حققها الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ط ١ : المكتب الإسلامي

استخلصت الأحاديث التي تكلم عليها ابن خزيمة أو أعلّها في صحيحه .

استبعدت الأحاديث التي نص ابن خزيمة صراحة على ضعفها .

**أما منهجي فهو : ـ**

تخريج الأحاديث محل البحث عن طريق ابن خزيمة إن وجدناه .

تخريج الأحاديث تخريجاً إجمالياً ثم الحكم عليه .

الحكم على الإسناد ثم الحكم الكلي .

بيان موضع العلة التي من أجلها توقف ابن خزيمة وأعمال آلة البحث العلمي والصنعة الحديثة فيها .

## المبحث الثالث : ترجمة ابن خزيمة [1]

**هو الإمام المحدث الثقة محمد بن إسحاق بن خزيمة ٢٢٣- ٣١١هـ**

**نسبه:**

هو محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر وقد اشتهر بالنسبة إلى جده خزيمة ولهذا يعرف بابن خزيمة.

**كنيته ونسبته ولقبه:**

كنيته أبو بكر ولقبه إمام الأئمة ووطنه نيسابور فيقال له النيسابوري، ويقال له السلمي نسبة إلى قبيلة ونسبته إليهم ولاء كما في البداية والنهاية لابن كثير وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي.

**رحلته في طلب الحديث:**

سمع الحديث ببلده وهو صغير ثم رحل إلى العراق والشام والحجاز ومصر فسمع الحديث وأسمعه.

---

(١) مصادر ترجمته :

ترجم له كثير من أهل العلم باختلاف طبقاتهم :

فترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣/ ١٩٦، والذهبي في العبر ٢/ ١٤٩ وفي تذكرة الحفاظ ٢/ ٢٨٧، وابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١٤٩، وأبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء ١٠٥، وابن السبكي في طبقات الشافعية ٢/ ١٣٠، وابن العماد في شذرات الذهب ٢/ ٢٦٢، والعراقي في طرح التثريب ١/ ٩٦، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٩/ ٣٩، وصديق حسن خان في التاج المكلل ٢٩٧ .

**ممن روى عنهم:**

روى عن أئمة كثيرين فروى عن أحمد بن منيع ومحمد بن رافع وعلي بن حجر ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن إسماعيل البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سيار المروزي ومحمود ابن غيلان ومحمد بن أبان المستملي وإسحاق بن موسى الخطمي وعتبة بن عبد الله اليحمدي وبشر بن معاذ وأبي كريب ويونس بن عبد الأعلى ونصر بن علي الجهضمي وعلي بن خشرم وغيرهم.

**ممن رووا عنه:**

روى عنه البخاري ومسلم في غير الصحيحين ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي وإبراهيم بن أبي طالب وهؤلاء أكبر منه وروى عنه يحي بن محمد بن صاعد وأبو علي النيسابوري وإسحاق بن سعد النسوي وأبو عمرو بن حمدان وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن مهران المقري ومحمد بن أحمد بن علي بن نصر المعدل وحفيده محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق وأبو حاتم بن حبان البستي وأبو القاسم الطبراني وأبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني وغيرهم.

**من خرج حديثه:**

خرج حديثه البخاري ومسلم في غير الصحيحين وتأخرت وفاته عن مسلم بخمسين سنة وروايتهما عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر وقد روى عنه حفيده محمد بن الفضل، وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وبين وفاته ووفاة الإمام البخاري مائة وسبع وعشرون سنة فهو مثال للسابق واللاحق.

**ثناء الأئمة عليه:**

أثنى عليه أهل زمانه ومن بعدهم وذكروه بالجميل عقيدة وعلماً وعملاً قال أبو عثمان الزاهد: (إن الله ليدفع البلاء عن أهل نيسابور بابن خزيمة) وقال حفيده محمد بن الفضل: (كان جدي لا يدخر شيئاً بل ينفقه على أهل العلم ولا يعرف الشح ولا يميز بين العشرة والعشرين). وقال أبو علي النيسابوري: (لم أرَ مثل ابن خزيمة). وقال أبو أحمد حسنك عن ابن خزيمة قال: (ما كتبت سواداً في بياض إلا وأنا أعرفه). وقال أبو علي النيسابوري: (كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة). وقال أبو حاتم ابن حبان: (ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأن السنن بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط). وقال الدارقطني: (كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير). وقال أبو العباس ابن سريج وذكر له ابن خزيمة فقال: (يستخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش). وقال ابن أبي حاتم - وقد سئل عن ابن خزيمة- ويحكم (هو يسأل عنا ولا يُسأل عنه هو إمام يُقتدى به) وقال: (هو ثقة صدوق). وقال الذهبي في التذكرة: (الحافظ الكبير إمام الأئمة شيخ الإسلام) وقال: (روى وجود وصنف واشتهر اسمه وانتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان) وقال: (هذا الإمام كان فريد عصره)، وقال ابن حبان: (لم نرَ مثله في حفظ الإسناد والمتن) وقال أبو إسحاق الشيرازي: (وكان يقال له إمام الأئمة وجمع بين الفقه والحديث)، وحكى عنه أبو بكر النقاش أنه قال: (ما قلدت أحداً في مسألة منذ بلغت ست عشرة سنة). وقال أبو زكريا العنبري سمعت ابن خزيمة يقول: (ليس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر) وقال شيخه الربيع: (استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا). وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (كان بحراً من بحور العلم طاف البلاد ورحل إلى الآفاق في الحديث وطلب العلم).

**ثناء الناس عليه:**

كان ابن خزيمة درة زمانه في العلم والفقه والزهد والورع، لذلك كان كلمة إجماع لم يختلف عليه أحد، بل الجميع القاصي والداني مقر بفضله معترف بمكانته وقدره، وهذه طائفة من ثناء الناس عليه:

ـ قال الحافظ أبو علي النيسابوري: لم أر أحدًا مثل ابن خزيمة، وهو يقول مثل هذا وقد رأى الإمام النسائي صاحب السنن.

ـ قال ابن حبان البستي: ما رأيت على وجه الأرض من يحفظ صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها، حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا ابن خزيمة فقط.

ـ قال الدارقطني: كان ابن زخيمة إمامًا ثبتًا معدوم النظير.

ـ قال الإمام ابن سريج: ابن خزيمة يستخرج النكت من حديث رسول الله بالمنقاش.

ـ قال أبو عثمان الحيري: إن الله ليدفع البلاء عن أهل هذه المدينة ـ يقصد نيسابور ـ لمكان أبي بكر بن خزيمة.

ـ سئل إمام الجرح والتعديل ابن أبي حاتم عن ابن خزيمة فقال لمن سألوه: ويحكم هو يسأل عنا ولا نسأل عنه، هو إمام يقتدى به.

**آثاره:**

قال الحافظ الذهبي في العبر: (الحافظ صاحب التصانيف) وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: (كتب الكثير وصنف وجمع وكتابه الصحيح من أنفع الكتب وأجلها)، وقال أبو عبد الله الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث ص١٠٤: (فضائل هذا الإمام ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء فإن فقه

حديث بريرة ثلاثة أجزاء ومسألة الحج خمسة أجزاء) انتهى.. وإن مما يؤسف له أن هذه المؤلفات الكثيرة لا وجود لها في الوقت الحاضر بل ولا للقليل منها والذي حظيت به المكتبة الإسلامية منها كتاب التوحيد الذي طبع من قبل وجزء من الصحيح عثر عليه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في مكتبة أحد الثالث باستانبول مسجل تحت رقم ٣٤٨ عدد أوراقه ٣٠١ ورقة وقد شرع المكتب الإسلامي ببيروت بطباعته وصدر منه جزءان وكتابه الصحيح يلي في الدرجة صحيح مسلم فهو أجل الكتب المصنفة في الصحيح بعد الصحيحين ولهذا يعتبر العثور عليه كسباً كبيراً للمكتبة الإسلامية.

**وفاته:**

توفي أبو بكر ابن خزيمة في اليوم الثاني من شهر ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة أرخ وفاته بهذا الذهبي في التذكرة والعراقي في مقدمة طرح التثريب. قال الذهبي: (وهو في تسع وثمانين سنة) وقال: (ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين) وقال أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء: (مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة) وقد أرخ وفاته في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة أيضاً: الذهبي في العبر، وابن كثير في البداية والنهاية وابن العماد في شذرات الذهب وابن السبكي في طبقات الشافعية.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،،

د. طارق الطواري
الأستاذ المساعد
كلية الشريعة ـ جامعة الكويت
المشرف على موقع الإسلام للجميع
alislam4all.com
t.m.t55555@hotmail.com

## مدخل تعريفي للحديث الغريب

**تعريفه :**

**لغة: هو صفة مشبهة، بمعنى المنفرد، أو البعيد عن أقاربه.**

**اصطلاحاً: هو ما انفرد بروايته راوٍ واحد.**

**تسمية ثانية له :**

**يطلق كثير من العلماء على الغريب اسماً آخر هو ( الفَرْد ) على أنهما مترادفان، وغايَرَ بعض العلماء بينهما، فجعل كلا منهما نوعا مستقلا، لكن الحافظ ابن حجر يعتبرهما مترادفين لغة واصطلاحاً، إلا أنه قال : إن أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته، فـ ( الفرد ) أكثر ما يطلقونه على (الفَرْد المُطْلَق) و(الغريب ) أكثر ما يطلقونه على ( الفرْد النِّسْبي ) [(١)] .**

**يقسم الغريب بالنسبة لموضع التفرد فيه إلى قسمين هما ( غريب مطلق ) و(غريب نسبى ) .**

**الغريب المطلق: أو الفرد المطلق. [(٢)]**

**تعريفه: هو ما كانت الغرابة في أصل سنده، أي ما ينفرد بروايته شخص واحد في أصل سنده.**

---

(١) نزهة النظر ص ٢٨ .

(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر - (ج ١ / ص ٦) وشرح شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر - (ج ١ / ص ٢٠٨) .

مثاله: حديث: « إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»[(١)].

تفرد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هذا وقد يستمر التفرد إلى آخر السند وقد يرويه عن ذلك المتفرد عدد من الرواة.

**بـ الغريب النسبي: أو الفرد النسبي.**

**تعريفه** : هو ما كانت الغرابة في أثناء سنده أي أن يرويه أكثر من راو في أصل سنده ثم ينفرد بروايته راو واحد عن أولئك الرواة.

مثاله : حديث مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر.. [(٢)] تفرد به مالك عن الزهري .

**سبب التسمية:**

وسمى هذا القسم بـ ( الغريب النسبي) لأن التفرد وقع فيه بالنسبة إلى شخص معين .

**من أنواع الغريب النسبي :**

هناك أنواع من الغرابة أو التفرد يمكن اعتبارها من الغريب النسبي، لأن الغرابة فيها ليست مطلقة وإنما حصلت الغرابة فيها بالنسبة إلى شيء معين، وهذه الأنواع هي :

---

(١) صحيح البخاري برقم (١) ومسلم برقم (٥٠٣٦ ) .

(٢) موطأ مالك برقم (٩٥٢ ) وصحيح البخاري برقم (١٨٤٦ ) = المغفر : ما يلبسه المقاتل على رأسه .

أ- تفرد ثقة برواية الحديث : كقولهم : لم يروه ثقة إلا فلان .

ب- تفرد راو معين عن راو معين: كقولهم: (تفرد به فلان عن فلان) وإن كان مرويا من وجوه أخرى عن غيره.

جـ- تفرد أهل بلد أو أهل جهة: كقولهم ( تفرد به أهل مكة أو أهل الشام) .

د- تفرد أهل بلد أو جهة عن أهل بلد أو جهة أخرى: كقولهم: (تفرد به أهل البصرة عن أهل المدينة،أو تفرد به أهل الشام عن أهل الحجاز)

**تقسيم آخر له** :

قسم العلماء الغريب من حيث غرابة السند أو المتن إلى:

**غريب متنا وإسنادا** : وهو الحديث الذي تفرد برواية متنه راو واحد .

غريب إسنادا لا متنا : كحديث روى متنه جماعة من الصحابة،انفرد واحد بروايته عن صحابي آخر . وفيه يقول الترمذي : ( غريب من هذا الوجه ) .

**علاقة الغريب بعلل الحديث** :

الغريب أصله ينتمي إلى الحديث المعلول، إلا في أحوال قليلة يبينها الأئمة وتظهر للنقاد، وهي : أن يكون المتفرد برواية الحديث ثقة من الثقات فحينئذ، يقبل تفرده ويصير حديثه من قبيل الصحيح الغريب، ولهذا أمثلة كثيرة في كتب الصحاح وأبرزها على ذلك حديث عمر بن الخطاب : إنما الأعمال بالنية .. الحديث وقد تقدم ذكره .

إلا أن بعض العلماء قد يرد بعض الأحاديث الغريبة لقرائن قامت عنده تدل على إن هذا الغريب فيه خطأ ما، ومن هذا الباب تعبير علماء العلل عن بعض الأحاديث المردودة بقولهم : غريب .

قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى : ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه ذلك، فيحكم به، أو يتردد فيتوقف فيه. وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه [1] .

فقوله رحمه الله تعالى : ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي، هو المقصود بالغريب أو الفرد .

**موقف العلماء من الغريب :**

كان السلف يمدحون المشهور من الحديث ويذمون الغريب منه في الجملة :

فقال ابن المبارك : العلم هو الذي يجنيك من ههنا ومن ههنا، يعني المشهور .

وعن مالك قال : شر العلم الغريب، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس .

وقال إبراهيم: كانوا يكرهون غريب الحديث، وغريب الكلام .

وعن أبي يوسف قال : من طلب غرائب الحديث كُذب .

وقال أبو نعيم : كان عندنا رجل يصلي كل يوم خمسمائى ركعة، سقط حديثه من الغرائب .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (٩٠) .

وقال زهير بن معاوية : ينبغي للرجل أن يتوقى رواية غريب الحديث فإني أعرف رجلاً كان يصلي في اليوم نتي ركعة ما أفسده عن الناس إلا رواية غريب الحديث .

وقال أحمد: شر الحديث الغرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها .

وقال المروذي سمعت أحمد يقول : تركوا الحديث وأقبلوا على الغرائب، ما أقل الفقه فيهم ؟! [1] .

**تنوع الغريب إلى غريب محتج به وغريب لا يحتج به :**

ورغم ما قدمناه من موقف العلماء من الغريب إلا أننا لا نزعم إن كل الغريب مردود فكما قدمنا من الغريب ما يكون صحيحا، وبناء على ذلك فالغريب قسمان :

غريب مقبول، وهو ما يسميه بعض العلماء غريب صحيح، وهو إذا كان المتفرد بالحديث ثقة ثبت موثوق في حفظه وضبطه .

غريب مردود : وعليه ينصرف كلام العلماء المتقدم ذكرهم وذكر كلامهم، وهو الذي تفرد به راو ضعيف أو لا يتأهل حاله للتفرد بحديث ما .

فالأول محتج به مقبول، والثاني لا يحتج به وهو مردود .

**طريقة ابن خزيمة في الحكم على الأحاديث بالغرابة :**

من خلال علمنا في الكتاب رأينا إن لابن خزيمة رحمه الله تعالى طرق في بيان غرابة الحديث :

فهو أحيانا يصفه بالغريب .

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٢٣٣) .

وأحيانا يقول : غريب غريب، بتكرير اللفظ .

وأحيانا يردف حكمه على الحديث بالغرابة مبينا وجه الغرابة بأن يكون قد تفرد به أحد رجال الإسناد .

وأحيانا : يصف الحديث بالغرابة ثم يستثني قائلا : إن كان حفظ اتصال الإسناد .

يعني إن كان الراوي قد حفظ اتصال الإسناد فإن حديثه غريب، وإلا فإن لم يحفظه فهو منقطع لا يصح، وتكون وجه غرابته إن هذا الإسناد لا يأتي بهذا الشكل المتصل في كثير من الأحيان .

وقد تدبرت في حكمة تكرير ابن خزيمة للفظة الغريب في أحيانا، فتنقح لي إنه يقصد الشدة في الغرابة فكأنه يقول : غريب جدا، أو شديد الغرابة، بحيث يعطي للناظر في الحديث الشعور والإحساس بأن الحديث يحتاج إلى مزيد عناية عند جمع طرقه وبيان صحة أسانيده .

وابن خزيمة كغيره من أهل العلم يقسم الغريب إلى قسمين : غريب صحيح وغريب مردود ضعيف، ودليل ذلك إنه يطلق الغرابة على بعض الأحاديث التي اتفق عليها الشيخان ومن البعيد جدا أن يقصد ابن خزيمة إعلال حديث في الصحيحين .

وأما إطلاقه الغريب على بعض الأحاديث الضعيفة والغير مقبولة فهو موجود أيضا في صحيحه، وتأتي أمثلة لا بأس بها في ثنايا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وكتبه: د/ طارق محمد الطواري

## مسند أنس بن مالك

١ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٤٠٨) :

نا عمران بن موسى القزاز بخبر غريب غريب، نا عبد الوارث، نا عبد العزيز وهو ابن صهيب، عن أنس بن مالك قال :

(لم يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا، فأقيمت الصلاة، فذهب أبو بكر يصلى بالناس، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فما رأينا منظرا أعجب إلينا منه، حيث وضح لنا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن تقدم، وأرخى نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم نوصل إليه حتى مات صلى الله عليه وسلم ) [(١)] .

قال أبو بكر :

هذا الخبر من الجنس الذي كنت أعلمت أن الإشارة المفهومة من الناطق قد تقوم مقام المنطق، إذ النبي صلى الله عليه وسلم أفهم الصديق بالإشارة إليه أنه أمره بالإمامة فاكتفى بالإشارة إليه عند النطق بأمره بالإقامة.

---

(١) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح كتاب الصلاة،باب من قام جنب الإمام لعلة (٦٨١) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس وأن من صلى خلف إمام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام إذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام، (٤١٩) وغيرهما من حديث عبد الوارث، حدثنا عبد العزيز بنحوه مرفوعا .

وهذا الحديث من الغريب إسنادا لكنه مشهور متنا إذ هو مروي عن عدد من الصحابة بنحوه .

٢ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٦٢٣) :

حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا ابن فروخ، وحدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة قال : ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال : أخبرنا عبد الله بن فروخ قال : حدثني ابن جريج، عن عطاء، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة في إتمام، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان ساعة يسلم يقوم، ثم صليت مع أبي بكر، فكان إذا سلم وثب مكانه كأنه يقوم عن رضف )[1].

لم يذكر علي بن عبد الرحمن : كان أخف الناس صلاة .

قال أبو بكر :

هذا حديث غريب، لم يروه غير عبد الله بن فروخ .

---

(١) إسناده فيه عبد الله بن فروخ قال البخاري: يعرف وينكر.
وقال ابن عدى في الكامل (٤/ ١٩٩) : أحاديثه غير محفوظة .
وقال الجوزجانى في كتاب أحوال الرجال: ٢٧٦: رأيت ابن أبى مريم حسن القول فيه، قال: هو أرضى أهل الأرض عندي، وأما أحاديثه فمناكير، وانظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي (٢/ ٤٧١) .
ولعل الغرابة التي قصدها ابن خزيمة هي جعله الحديث من حديث ابن جريح، عن عطاء، عن أنس، والمحفوظ أنه من رواية سعيد بن أبي عروبة، عن أنس، فقد أخرجه مسلم في الجامع الصحيح كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (٤٦٩) وأحمد في المسند (رقم١٢٧٣٤) والنسائي في السنن كتاب الصلاة باب تخفيف الصلاة في تمام (٢/ ٩٤) وغيرهم .

٣ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٢٧٥٠) :

ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن قتادة بن دعامة، أخبره عن أنس بن مالك أنه حدثه : ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب إلى البيت، فطاف به ) [1] .

قال أبو بكر :

هذا حديث غريب بصري لم يروه غير عمرو بن الحارث .

قال أبو بكر :

قرأ علي أبو موسى هذا قال : كتب إلي أحمد بن صالح عن ابن وهب .

٤ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٢٣١) :

نا محمد بن ميمون، أخبرنا يحيى، نا سفيان، عن معمر، عن ثابت، عن أنس :

---

(١) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح كتاب الحج باب الدعاء عند الجمرتين (١٦٣٧) من حديث عمرو بن الحارث، عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه .. فذكره مرفوعا .

واستغراب ابن خزيمة لأنه توهم تفرد عمرو بن الحارث به، وهذا فيه نظر فقد رواه سعيد بن أبي عروبة مثل رواية عمرو بل ونص البخاري على متابعته فقال : تابعه الليث حدثني خالد، عن سعيد، عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثه، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في غسل واحد)[1] .

قال أبو بكر :

هذا خبر غريب، والمشهور عن معمر، عن قتادة، عن أنس .

٥ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٥١٨) :

نا محمد بن يحيى بخبر غريب غريب، حدثنا إبراهيم بن حمزة، نا عبد العزيز يعني ابن محمد، عن عبيد الله، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، قال : وكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم بها في الصلاة مما يقرأ به افتتح بـ قل هو الله أحد حتى يفرغ منها، ثم يقرأ بسورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه بالخبر، فقال :

---

(١) إسناده ضعيف والحديث صحيح :
إسناده ضعيف لأن معمر عن ثابت ضعيف، قال علي بن المديني : في أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة، وذكر علي أنها أحاديث أبان بن أبي عياش .
وقال العقيلي : أنكرهم رواية عن ثابت معمر .
وذكر ابن أبي خيثمة، عن ابن معين قال : حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام.
شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٢٠٢) .
والثابت في الباب ما أخرجه البخاري في الجامع الصحيح كتاب الطهارة باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره وقال عطاء يحتجم الجنب ويقلم أظفاره ويحلق رأسه وإن لم يتوضأ (٢٤٨) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الطهارة باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع (٣٠٩) وغيرهما من حديث يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة .

( يا فلان، ما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة ) ؟

قال : إني أحبها .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( حبها أدخلك الجنة ) [١] .

٦ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٩٦١) :

---

(١) إسناده صحيح :

أخرجه البخاري تعليقا في الجامع الصحيح كتاب الصلاة باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة، (٧٧٤) وابن حبان في الصحيح (٧٩٤) والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة (١/ ٢٤٠) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني، عن انس به مرفوعا .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا عبد العزيز .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

وقال الترمذي : حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر، عن ثابت .

وذكر الدارقطني في العلل (٢/ ٢٥٨) أن حماد بن سلمة خالف عبيد الله بن عمر في إسناده حيث جعله من رواية ثابت، عن حبيب بن سبيعة مرسلا، ثم قال وهو أشبه بالصواب .

قلت : عبيد الله بن عمر ثقة ثبت أيضا، فهذا يحمل على أن لثابت فيه شيخان، وقد رواه مبارك بن فضالة نحو رواية عبيد الله بن عمر في الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند (رقم١٢٤٣٢) وعبد بن حميد (١٣٧٤) (٢٩٠١) وابن حبان في في الجامع الصحيح (٧٩٢) من حديث المبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، عن أنس بنحوه مرفوعا .

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن المبارك بن فضالة رمي بالتدليس إلا أنه صرح في حديث عبد بن حميد .

نا يونس بن عبد الأعلى، بخبر غريب غريب، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال : لم أزل أسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على خمرة، وقال : عن أنس بن مالك قال :

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة ويسجد عليها)[1] .

---

(١) إسناده فهي اضطراب والحديث صحيح من حديث ميمونة :
الحديث لم أستطع العثور عليه من حديث ابن شهاب، عن أنس .
وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أنس، عن أم سليم :
وأخرجه أحمد في المسند ( رقم ٢٧١١٧) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الفضائل باب باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك به (٢٣٣٢) والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة (٢/ ٤٢١) وغيرهم من حديث عفان، عن وهيب بن خالد، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، عن أم سليم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقيل عندها، فتبسط له نطعا فيقل عندها، وكان كثير العرق، فتجمع عرقه، فتجعله في الطيب والقوارير، قالت : وكان يصلي على الخمرة .
وقوله : كان يصلي على الخمرة، ليس عند مسلم .
ورواه حرمي بن حفص ومحمد بن أبي نعيم الواسطي، عن وهيب مختصرا بقولها : كان يصلي على الخمرة .
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ٢٩٦) .
وخالفهم عبد الأعلى السامي فرواه عن وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعا، ولم يذكر أم سليم .
أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢٧٩٥) .
ورواه عبد الوهاب الثقفي واختلف عليه :

٧ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٠٦٣) :

ثنا علي بن حجر السعدي بخبر غريب غريب قال : ثنا محمد بن عمار يعني الأنصاري، عن شريك بن عبد الله وهو ابن أبي نمر، عن أنس قال :

خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين أقيمت الصلاة فرأى ناسا يصلون ركعتين بالعجلة، فقال : ( أصلاتان معا ) فنهى أن يصلى في المسجد إذا أقيمت الصلاة .

---

فرواه أحمد في المسند (رقم١٢٠٠)، وسوار بن عبد الله العنبري كما في صحيح ابن حبان في الصحيح (٤٥٢٨) ومحمد بن أبي بكر المقدمي كما في سنن البيهقي كتاب الصلاة (٢/ ٤٢١) كلهم عن أيوب، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك بنحوه، ولم يذكر أم سليم أيضا .

وخالفهم جميعا ابن أبي شيبة فرواه عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، عن أم سليم مختصرا بذكر الصلاة على الخمرة .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الصلاة (١/ ٢٩٨) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٠٩) والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ٢٩٨) .

ورواه عبيد الله بن عمرو الرقي، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أم سليم بذكر الصلاة على الخمرة ولم يذكر أنسا .

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٤٢٨) .

وكل هذا اختلاف يمنع الاطمئنان إلى القول بصحة هذه الطرق .

أما الصلاة على الخمرة فثابتة حيث أخرجها البخاري في الجامع الصحيح كتاب الصلاة باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد (٣٣٣) ومسلم في الجامع الصحيح باب الصلاة باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات (٢٧٠) من حديث ميمونه بنحوه .

ثنا محمد بن عقيل، نا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن شريك، عن أنس بمثله إلى قوله : ( أصلاتان معا )، لم يزد على هذا .

قال ابن خزيمة : روى هذا الخبر مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، عن شريك بن أبي نمر، عن أبي سلمة مرسلا، وروى إبراهيم بن طهمان، عن شريك كلا الخبرين عن أنس وعن أبي سلمة جميعا .

حدثنا بهما محمد بن عقيل، ثنا حفص بن عبد الله، نا إبراهيم بن طهمان بالإسنادين جميعا منفردين، خبر أنس منفردا، وخبر ابن سلمة منفردا[1] .

---

(١) إسناده فيه نظر :

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤١١٧) من حديث الدراوردي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين أقيمت صلاة الصبح، فرأى ناسا يصلون ركعتي الفجر، فقال: (أصلاتان معا) .

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر فيه كلام وأجمل القول فيه ابن حجر في تقريب التهذيب (٢٧٨٨) فقال : شريك بن عبد الله بن أبي نمر أبو عبد الله المدني صدوق يخطىء، وأظن أن هذا الاختلاف منه .

وقد ذكر ابن خزيمة أن شريكا اختلف عليه :

فرواه محمد بن عمار الأنصاري وإبراهيم بن طهمان عنه، عن أبي سلمة، عن عائشة بنحوه .

ورواه إبراهيم بن طهمان، عن شريك، عن أنس .

وعن شريك، عن أبي سلمة مرسلا .

وإبراهيم بن طهمان ثقة، قال ابن المبارك : صحيح الحديث .

وقال أحمد وأبو حاتم وأبو داود : ثقة، زاد أبو حاتم : صدوق حسن الحديث .

وقال ابن معين والعجلى : لا بأس به .

٨ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٢٣١) :

نا يوسف بن موسى، نا عائذ بن حبيب، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال :

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد، فاحمر وجهه فجاءته امرأة من الأنصار فحكتها، فجعلت مكانها خلوقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( ما أحسن هذا ) [1] .

---

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : كان ثقة في الحديث لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه .

وقال صالح بن محمد : ثقة حسن الحديث يميل شيئا إلى الإرجاء في الإيمان، حبب الله حديثه إلى الناس جيد الرواية .

وقال إسحاق بن راهويه : كان صحيح الحديث حسن الرواية كثير السماع، ما كان بخراسان أكثر حديثا منه وهو ثقة، وانظر تهذيب التهذيب (١/ ١١٢) .

ورواه مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، عن شريك بن أبي نمر، عن أبي سلمة مرسلا.

ومالك بن أنس هو إمام دار الهجرة وإسماعيل بن جعفر ثقة ثبت، وهذا يدل على أن الاختلاف من شريك، فإن كان حفظه فلعله سمعه على الوجهين، وإلا يكون اضطرابا منه .

(١) إسناده حسن :

أخرجه النسائي في السنن كتاب الصلاة باب تخليق المساجد (٢/ ٥٢) وابن ماجه في السنن كتاب الصلاة باب كراهية النخامة في المسجد (٧٦٢) من حديث عائذ بن حبيب، عن حميد، عن أنس به .

**قال أبو بكر** :

**هذا حديث غريب غريب .**

**مسند بلال**

**٩ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٥٥٠) :**

**حدثنا محمد بن حسان الأزرق بخبر غريب غريب إن كان حفظ اتصال الإسناد، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن بلال أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ( لا تسبقني بآمين ) .**

---

قال الأثرم : سمعت أحمد ذكره فأحسن الثناء عليه وقال : كان شيخا جليلا عاقلا .

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه : ليس به بأس قد سمعنا منه .

وقال عباس، عن ابن معين : صويلح .

وقال الجوزجاني : غال زائغ .

وقال سعيد بن عمرو البردعي : شهدت أبا حاتم يقول لأبي زرعة : كان ابن معين يقول : يوسف السمتي زنديق وعائذ بن حبيب زنديق .

فقال أبو زرعة : أما عائذ بن حبيب فصدوق في الحديث، وأما يوسف فذاهب الحديث، كان يحيى يقول : كذاب .

قال البردعي : فرأيت الحكاية التي حكاها أبو حاتم عندي، عن بعض شيوخنا، عن يحيى كان عائذ بن حبيب قال وهو بهذا أشبه .

تهذيب التهذيب (٥/ ٧٦)، وفي تقريب التهذيب (٣١١٧) : صدوق يتشيع .

والحديث ثابت من حديث حميد، عن أنس ثابت في صحيح البخاري في الجامع الصحيح كتاب الصلاة باب حك البزاق باليد من المسجد (٢٤١) بدون ذكر قصة المرأة .

**قال أبو بكر** :

**هكذا أملى علينا محمد بن حسان هذا الحديث من أصله . . الثوري، عن عاصم فقال : عن بلال، والرواة إنما يقولون في هذا الإسناد عن أبي عثمان : ( أن بلالا قال للنبي صلى الله عليه وسلم )** [1] .

---

(١) إسناده مرسل رجاله ثقات :

أخرجه أحمد في المسند ( رقم ٢٣٨٨٣) وأبو داود في السنن كتاب الصلاة باب التأمين وراء الإمام (٩٣٧) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٣) كتاب الصلاة باب من زعم أنه يكبر قبل فراغ المؤذن من الإقامة من طرق، عن عاصم بنحوه مرفوعا .

ورواه شعبة كما في مسند أحمد في المسند ( رقم ٢٣٩٢٠) عن عاصم الأحول، قال شعبة : كتب إلي، عن أبي عثمان قال : قال بلال للنبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبقني بآمين .

وهذا المرسل هو الصواب، كما أشار ابن خزيمة، وهو ما رجحه أبو حاتم في العلل (٣١٤) قال ابن أبي حاتم :

سألت أبي عن حديث رواه محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عباد بن عباد المهلبي والصباح بن سهل، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن بلال أنه سأل النبي قال : لا تسبقني بآمين .

قال أبي : هذا خطأ، رواه الثقات، عن عاصم، عن أبي عثمان أن بلالا قال للنبي مرسل .

قلت : ما حال الصباح بن سهل ؟

قال : شيخ مجهول، وعباد بن عباد صدوق .

وذهب ابن التركماني في الجوهر النقي (٢/ ٢٣) إلى أن السند متصل لأن : ) أبو عثمان أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسمع جمعا كثيرا من أصحابه عليه السلام كعمر بن الخطاب وغيره، فإذا روى عن بلال بلفظ عن، أو قال فهو محمول على الاتصال على ما هو مشهور عندهم .

## مسند جابر بن عبد الله

١٠ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٤٠٧) :

نا محمد بن العلاء بن كريب بخبر غريب غريب، ثنا قبيصة، ثنا ورقاء بن عمر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، قال :

وثيت رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلنا عليه، فوجدناه جالسا في حجرة له بين يديه غرفة .

قال : فصلى جالسا، فقمنا خلفه فصلينا، فلما قضى الصلاة قال :

( إذا صليت جالسا فصلوا جلوسا، وإذا صليت قائما صلوا قياما، ولا تقوموا كما تقوم فارس لجباريها وملوكها ) [1] .

---

قلت : لكن منهج نقاد الحديث التفريق بين قولهم عن فلان وقولهم أن فلانا قال كذا، لأن صيغة عن تعني الإسناد بخلاف الأخرى فهي مرسلة، وكلام ابن نالتركماني فيه غفلة عن صيغة الإسناد لأن قول أبي عثمان، أن بلالا قال للنبي صلى الله عليه وسلم .. لا تفيد أنه سمعه من بلال فهي مثل قوله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال كذا فهذا إرسال .

(١) إسناده صحيح :

أخرجه أحمد في المسند ( رقم ١٥٢٥١) من حديث ورقاء بنحوه مرفوعا .

وروي الحديث، عن جابر من وجه آخر :

أخرجه أحمد في المسند ( رقم ١٤٢٠٥) وأبو داود في السنن (٦٠٢) كتاب الصلاة باب الإمام يصلي من قعود وابن ماجه في السنن كتاب المناسك باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٤٨٥) مختصرا وابن حبان في الصحيح كتاب الصحيح باب ذكر الخبر المدحض تأويل هذا المتأول لهذا الأمر المطلق (٢١١٤) من حديث الأعمش،

١١ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٢١٢٠) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى بخبر غريب، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث قال: حدثني أبو الزبير .

وحدثنا عيسى بن إبراهيم، حدثنا ابن وهب قال : قال عمرو : وحدثني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( فيما سقت الأنهار والغيم العشور، وفيما سقي بالسانية نصف العشر ) [(١)] .

قال أبو بكر :

قال لنا يونس مرة : إن أبا الزبير حدثه لم يقل عيسى : والغيم .

١٢ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٢٦٥٧) :

ثنا محمد بن العلاء بن كريب بخبر غريب غريب ثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر قال :

---

عن أبي سفيان، عن جابر قال : صرع النبي صلى الله عليه وسلم من فرس على جذع نخلة فانفكت قدمه فدخلنا عليه نعوده فوجدناه يصلي فصلينا بصلاته ونحن قيام فلما صلى قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى جالسا فصلوا جلوسا ولا تقوموا وهو جالس كما يفعل أهل فارس بعظمائها .

والإسناد رجاله ثقات رجال مسلم .

(١) إسناده صحيح :

أخرجه أحمد في المسند ( رقم ١٤٦٦٧ ) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الزكاة باب ما فيه العشر أو نصف العشر (٩٨١) وأبو داود في السنن (١٥٩٧) كتاب الزكاة باب صدقة الزرع، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الزكاة ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر (٢/ ٤١) وغيرهم من حديث ابن وهب به مرفوعا .

(رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة بمثل حصى الخذف)[١].

١٣ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٢٧٤٠) :

ثنا محمد بن العلاء، ثنا ابن خوار يعني حميدا الكوفي، عن ابن جريج، عن عطاء قال : قال لا أرمي حتى ترفع الشمس إن جابر بن عبد الله قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي يوم النحر قبل الزوال، فأما بعد ذلك فعند الزوال)[٢] .

---

(١) إسناده صحيح :
يعني ابن خزيمة بالغرابة من حديث عبد الرحمن بن سليمان، عن عبيد الله، وهذا فيه وقفه فقد رواه يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر بنحوه .
أخرجه أحمد في المسند ( رقم ١٤٣٦٠) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الحج باب استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي الخذف (١٢٩٩) والنسائي في السنن كتاب الحج الأمر بالسكينة في الإفاضة من عرفة (٥/ ٢٧٤) .
(٢) إسناده فيه ضعف .
أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الصلاة (١٧٥٥) من حديث ابن خوار به، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
قلت : حميد بن حماد بن أبى الخوار ويقال ابن خوار التميمي الكوفى ضعفه أبو داود كما في تهذيب الكمال (١٣/ ٣٣٨) .
و قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٩٦٥) : شيخ يكتب حديثه ليس بالمشهور .
وقال أبو الحسن الدارقطني كما في سؤالات البرقاني(٣) : يعتبر به .
وقال ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٧) : يحدث عن الثقات بالمناكير .
وقال في موضع آخر : قليل الحديث وبعض حديثه على قلته لا يتابع عليه، تهذيب الكمال (١٣/ ٣٣٩) .
وذكره ابن حبان في ثقاته (٨/ ١٩٦) وقال : وقال ربما أخطأ .

**قال ابن خزيمة :**

**هذا حديث غريب إن كان ابن خوار حفظ عطاء من هذا الإسناد .**

**١٤ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٢٧٤٥) :**

**ثنا محمد بن يحيى بحديث غريب غريب حدثني إسحاق بن إبراهيم قال: قرأت على أبي قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر:**

**(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، فلما استوى ليكبر سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير .. فذكر الحديث بطوله، وقال :**

**فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون، وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي فقرأ براءة على الناس حتى ختمها ) [1] .**

---

وانظر ميزان الإعتدال في نقد الرجال للذهبي (١/ ٦١١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٣) .

(١) إسناده حسن :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الحج باب الخطبة قبل يوم التروية (٤/ ٨٤) وفي خصائص علي (٧٨ ) والطحاوي في بيان مشكل الآثار (٣٥٩٠) من حديث إسحاق بن إبراهيم .. فذكره .

والإسناد رجاله ثقات، موسى بن طارق قال الأثرم كما في الجرح والتعديل (٨/ ٦٦٩): سمعت أبا عبد الله ذكر أبا قرة فأثنى عليه خيرا .

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٦٦٩) : موسى بن طارق: محله الصدق .

وذكره ابن حبان في ثقاته (٩/ ١٥٩)، وقال : كان ممن جمع وصنف وتفقه وذاكر يغرب .

## مسند سهل بن سعد

**١٥ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٤١٨) :**

**نا إبراهيم بن محمد الحلبي البصري بخبر غريب غريب، حدثنا يحيى بن الحارث الشيرازي وكان ثقة، وكان عبد الله بن داود - يثني عليه - قال : حدثنا زهير بن محمد التميمي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

**( ليبشر المشاءون في الظلام إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة ) [1] .**

---

وقال الحاكم كما في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣١٢) : ثقة مأمون .
وقال الخليلي كما في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣١٢) : ثقة قديم .
وقد قال ابن حجر في موسى بن طارق أبو قرة لين الحديث كما في تقريب التهذيب (٦٩٧٧)، ولا أعلم مستنده في ذلك .

(١) إسناده حسن :
أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصلاة باب المشي إلى الصلاة (١/ ٧٨٠) والحاكم في المستدرك (١/ ٢١٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٥١٧٤ ) من حديث إبراهيم الحلبي، عن يحيى بن الحارث بنحوه .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه في السنن (١/ ٩٩) :
إسناده فيه مقال .
قلت : إبراهيم الحلبي صدوق كما قال الذهبي في الكاشف (١٩٩) .
ويحيى بن الحارث الشيرازي جاء توثيقه في سند ابن خزيمة نفسه من رجلين .
وزهير قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٢٠٤٩) ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، والراوي عنه هنا ليس من أهل الشام .
وأبو حازم هو سلمة بن دينار ثقة، ترجمته في تهذيب التهذيب (٤/ ١٢٦) .

## مسند عبد الله بن بريدة

١٦ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٣) :

ثنا علي بن الحسين الدرهمي - بخبر غريب غريب - قال : حدثنا معتمر، عن سفيان الثوري، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال :

( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة إلا يوم فتح مكة ؛ فإنه شغل فجمع بين الظهر والعصر بوضوء واحد ) [1] .

ثنا أبو عمار، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن محارب بن دثار، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه ( أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة، فلما كان يوم فتح مكة صلى الصلوات كلها بوضوء واحد ) .

---

(١) إسناده صحيح :
أخرجه ابن ماجه في السنن كتاب الطهارة باب الوضوء لكل صلاة والصلوات كلها بوضوء واحد (٥١٠) وابن أبي شية في المصنف كتاب الطهارة (١/ ٢٩) وعبد الرزاق في المصنف كتاب الطهارة (١٥٧) من حديث محارب بن دثار بنحوه .
وهذا إسناد رجاله ثقات .
وقد أخرج الحديث أحمد في المسند ( رقم ٢٣٠٢٩) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الطهارة باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد (٢٧٧) والترمذي في سننه كتاب الطهارة باب ما جاء أنه يصلي الصلوات بوضوء واحد (٦١) وغيرهم من حديث سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال :
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر يا رسول الله إنك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال : إني عمدا فعلت يا عمر .
قال البخاري : لم يذكر سماعا من أبيه . تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥) .
قلت : وهذا على مذهب البخاري منقطع، أما على مذهب مسلم فصحيح مقبول .

**قال أبو بكر** :

**لم يسند هذا الخبر عن الثوري أحد نعلمه غير المعتمر ووكيع** [١] .

**ورواه أصحاب الثوري وغيرهما، عن سفيان، عن محارب، عن سليمان بن بريدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم .**

**فإن كان المعتمر ووكيع مع جلالتهما حفظا هذا الإسناد واتصاله فهو خبر غريب غريب** [٢] .

**مسند عبد الله بن عباس**

**١٧ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٥١٤) :**

**نا الفضل بن يعقوب الرخامي بخبر غريب غريب قال : حدثنا أسد بن موسى، نا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس :**

**أن النبي صلى الله عليه وسلم؛ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة: ألم تنزيل، وهل أتى على الإنسان** [٣] .

---

(١) كذا قال الإمام ابن خزيمة رحمه الله تعالى، وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي كما في مسند أحمد في المسند ( رقم ٢٣٠٢٩) ويحيى بن سعيد القطان كما في مسند أحمد في المسند ( رقم ٢٢٩٦٦) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الطهارة باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد (٢٧٧) عن سفيان متصلا مثل رواية المعتمر ووكيع فصح مرفوعا متصلا .

(٢) فهذه إشارة إلى عدم تأكده من اتصال السند بسبب الاختلاف في وصله وإرساله .

(٣) إسناده صحيح :

وأخرجه أحمد في المسند (رقم٣٣٢٦) والطبراني في المعجم الكبير (١٢٣٣٣) من حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بنحوه مرفوعا .

## مسند عبد الله بن السائب

**١٨ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٣٨٣) :**

**نا محمد بن عمرو بن تمام المصري، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الفضل بن موسى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن السائب قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد صلى، وقال :**

**(قد قضينا الصلاة فمن شاء جلس للخطبة، ومن شاء أن يذهب ذهب)[1] .**

---

وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير أيضا (١٢٣٣٤) من حديث سفيان، عن مسلم البطين، عن سعيد بنحوه مرفوعا

(١) إسناده ضعيف والحديث صحيح :

نعيم بن حماد ضعيف قال أبو داود: كان عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ليس لها أصل.

وقال النسائي: هو ضعيف، الضعفاء والمتروكون (٥٨٩) .

وقال أبو زرعة الدمشقي : عرضت على دحيم حديثا حدثناه نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن ابن أبى زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس ابن سمعان: إذا تكلم الله بالوحى، فقال دحيم: لا أصل له . تاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٣٠٧) .

ووثقه ابن معين كما في سؤالات ابن الجنيد (٥٦٤) والعجلي .

وقال عبد الرحمان بن ابي حاتم كما في الجرح والتعديل (٨/ ٢١٢٥)، عن ابيه: محله الصدق.

وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي (٤/ ٢٧٦) .

**قال أبو بكر** :

**هذا حديث خراساني غريب غريب لا نعلم أحدا رواه غير الفضل بن موسى السيناني، كان هذا الخبر أيضا عند أبي عمار، عن الفضل بن موسى، لم يحدثنا به بنيسابور حدث به أهل بغداد على ما خبرني بعض العراقيين .**

**مسند عبد الله بن عمر**

**١٩ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٥٣٧) :**

**نا محمد بن يحيى بخبر غريب غريب، أنا محمد بن عثمان الدمشقي، نا عبد العزيز بن محمد، عن مصعب بن ثابت، عن نافع، عن ابن عمر، ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم، فمنهم الراكب والساجد في الأرض، حتى إن الراكب ليسجد على يده) [(١)] .**

---

لكن تابعه هدبة بن عبد الوهاب، وعمرو بن رافع البجلي قالا: حدثنا الفضل بن موسى، عن ابن جريج ... فذكره .

أخرجه ابن ماجه في السنن كتاب الصلاة باب ما جاء في انتظار الخطبة بعد الصلاة (١٣٤٩)، والفضل بن موسى ثقة .

(١) إسناده فيه ضعف :

أخرجه أبو داود في السنن كتاب الصلاة باب في الرجل يسمع السجدة وهو راكب وفي غير الصلاة (١٤١٣) والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة (٧٩٨) وغيرهما، عن عبد العزيز الدراوردي بنحوه مرفوعا .

قلت : مصعب بن ثابت ضعيف، قال عبد الله بن أحمد كما في علل أحمد (٢/ ٣٤) : عن أبيه أراه ضعيف الحديث لم أر الناس يحمدون حديثه .

وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين : ضعيف، تاريخ الدارمي (٧٧٤) .

٢٠ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٩٦٢) :

نا محمد بن المبارك المخرمي، أنا معلى بن منصور، ثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال :

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة، لا يدعها في سفر ولا حضر)[1] .

---

وقال معاوية بن صالح، عن ابن معين : ليس بشيء . تهذيب التهذيب (١٠/ ١٤٤) .
وقال أبو حاتم : صدوق كثير الغلط ليس بالقوي . الجرح والتعديل (٨/ ٧٤٠٧) .
وقال النسائي : مصعب بن ثابت ليس بالقوي في الحديث . السنن الصغرى المجتبى (٨/ ٩١) .
وقال ابن سعد : كان كثير الحديث يستضعف . تهذيب التهذيب (١٠/ ١٤٤) .
وقال الدار قطني : مدني ليس بالقوي .
وقال ابن حبان رحمه الله تعالى : انفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك فيه استحق مجانبة حديثه . المجروحين لابن حبان (٣/ ٢٨) .
وذكره في الثقات وقال : قد أدخلته في الضعفاء وهو ممن استخير الله تعالى فيه . ثقات ابن حبان: (٧/ ٤٧٨) .

(١) إسناده صحيح، والحديث صحيح بدون الزيادة :
إسناد ابن خزيمة رجاله ثقات، لكني لم أوفق إليه من حديث ابن عمر مرفوعا، ولعله لذلك قال فيه ابن خزيمة غريب، وقد روى ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الصلاة باب الصلاة على الحصر (٤٠٤٩) وعبد الرزاق في المصنف كتاب الصلاة باب الصلاة على الخمرة والبسط (١٥٤٧) كلاهما من حديث حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أنه كان يصلي على الخمرة .
وهذا إسناد رجاله ثقات .

هكذا حدثنا به المخرمي مرفوعا، فإن كان حفظ في هذا الإسناد ورفعه فهذا خبر غريب .

كذلك خبر يونس، عن الزهري، عن أنس غريب .

٢١ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٠٢٢) :

ثنا أحمد بن منيع، بخبر غريب غريب، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

( بادروا الصبح بالوتر ) [١] .

---

(١) إسناده صحيح :
أخرجه أحمد في مسنده (٤٩٥٢) وأبو داود في السنن كتاب الصلاة باب في وقت الوتر (١٤٣٦) والترمذي في السنن كتاب الصلاة باب ما جاء في مبادرة الصبح بالوتر (٤٦٧) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٠١) من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا عبيد الله . . به مرفوعا .
قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
ويروى الحديث من وجه آخر عن ابن عمر :
أخرجه أحمد في المسند (رقم٤٩٥٤) من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن عمر به مرفوعا .
وإسناده صحيح أيضا لكن قال ابن أبي حاتم في المراسيل (١٢٥) : . . قلت لأ بي عبد الله : عاصم، عن عبد الله بن شفيق، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بادروا الصبح بالوتر .
فقال : عاصم لم يرو عن عبد الله بن شقيق شيئا، ولم يرو إلا ابن أبي زائدة وما أدري .
قلت : فهذا حكم بالإنقطاع،، لكن الحديث قد رواه أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل (٧٥٠) من حديث يحيى بن أبي زائدة به، فثبت الحديث متصلا مرفوعا .

٢٢ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٢٣٠٨) :

حدثنا الحسن بن قزعة بن عبيد بخبر غريب غريب حدثنا سفيان بن حبيب، ثنا حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(استمتعوا من هذا البيت ؛ فإنه قد هدم مرتين ويرفع في الثالث) [(١)].

قال أبو بكر :

قوله : يرفع في الثالث، يريد بعد الثالثة، إذ رفع ما قد هدم محال ؛ لأن البيت إذا هدم لا يقع عليه اسم بيت إذا لم يكن هناك بناء .

٢٣ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٦٠٠) :

نا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو على أربعة نفر، فأنزل الله عز وجل (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) .

---

(١) إسناده حسن :
أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب المناسك (١/ ٦٠٨) وابن حبان في الصحيح كتاب الحج باب الإستمتاع من البيت (١٥/ ٦٧٥٣) والبزار كما مجمع الزوائد (٣/ ٢٠٦)، وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان (١/ ٢٠٣) من حديث سفيان بن حبيب، ثنا حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن عمر .. فذكره مرفوعا .
قال الهيثمى في مجمع الزوائد (٣/ ٢٠٦) : رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.
قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .
قلت : الحسن بن قزعة لم يبلغ درجة الثقة فقال يعقوب بن شيبة وأبو حاتم : صدوق .
وقال النسائي : لا بأس به، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٧٣) .
وقال في موضع آخر : صالح، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٧٣) .
وذكره ابن حبان في ثقاته (٨/ ٢٧٦) . فإسناد الحديث حسن .

قال : ( فهداهم الله للإسلام ) [1] .

قال أبو بكر :

هذا حديث غريب أيضا .

**مسند عبد الله بن عمرو بن العاص**

٢٤ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٤١٥) :

نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين، بخبر غريب غريب، ثنا أبي، ثنا الليث بن سعد، عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع القيسي، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو، أن عبد الله بن عمرو، مر بمعاذ بن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده، كأنه يحدث نفسه، فقال له عبد الله : ما شأنك يا أبا عبد الرحمن تحدث نفسك ؟

قال : وما لي أيريد عدو الله أن يلهيني عن كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : تكابد دهرك الآن في بيتك ألا تخرج إلى المجلس فتحدث، فأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

---

(١) إسناده حسن :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٩٢٩ من حديث خالد بن الحارث، عن محمد بن عجلان بنحوه .

ووقع في التفسير : خالد بن الحارث، عن محمد بن الحارث، عن محمد بن عجلان وهو خطأ .

ومحمد بن عجلان في روايته عن نافع ضعف واضطراب، لكن تابعه أسامة بن زيد الليثي كما في مسند أحمد في المسند (رقم٥٩٩٧)، فتنجبر روايته وتصير من قبيل الحسن لأن أسامة بن زيد لا ينزل حديثه عن درجة الحسن لذاته والله أعلم .

**(من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله، ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامنا على الله، ومن دخل على إمام يعوده كان ضامنا على الله، ومن جلس في بيته لم يغتب أحدا بسوء كان ضامنا على الله)**[1] .

---

(١) إسناده صحيح :

أخرجه ابن حبان في الصحيح كتاب البر والإحسان، باب ذكر الخصال التي إذا استعملها المرء كان ضامنا بها على الله جل وعلا (٣٧٢) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٥٤) والأوسط (٨٦٥٤) والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة (١/ ٢١٢) من حديث الحارث بن يعقوب .. فذكره .

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي .

قلت : قيس بن رافع أحد رجال إسناده ذكره ابن حبان في ثقاته، وقد وضعه البغوي في الصحابة وقيل إنه من المخضرمين، ممن لم ير النبي صلى الله عليه وسلم، تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٠)، وقال ابن حجر : مقبول، كما في تقريب التهذيب (٥٥٧١) .

والحديث يروى من وجه آخر :

أخرجه أحمد في المسند (رقم٢٢٠٩٣) والبزار في المسند (رقم١٦٤٩) كشف الأستار من حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص بنحوه .

وابن لهيعة فيه ضعف، قال ابن معين : ضعيف لا يحتج به . تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٨٨).

وكان يحيى بن سعيد لا يراه شيئا، التاريخ الصغير للبخاري (٢/ ٢٤٥).

وقال ابن مهدى : ما أعتد بشئ سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه . الضعفاء الكبير للعقلي (٢/ ٢٩٣) .

وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن عيسى: احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين ولقيته سنة أربع وستين، ومات سنة أربع وسبعين، أو ثلاث وسبعين .

فيريد عدو الله أن يخرجني من بيتي إلى المجلس .

مسند عبد الله المزني

٢٥ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٢٢٢٥) :

حدثنا أبو عمر ومسلم بن عمرو بن مسلم بن وهب الأسلمي المديني بخبر غريب غريب، قال : حدثني عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله المزني،

---

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: قال ابن أبي مريم: لم تحترق كتب ابن لهيعة ولا كتاب، إنما أرادوا أن يرفقوا عليه أمير فأرسل إليه أمير بخمس مئة دينار . تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٨٨) .

وقال أحمد بن محمد الحضرمي، سألت ابن معين عن ابن لهيعة، فقال: ليس بقوى الكامل في ضعفاء الرجال(٤/ ١٤٤) .

وقال معاوية بن صالح، سمعت يحيى يقول: ابن لهيعة ضعيف الكامل في ضعفاء الرجال(٤/ ١٤٤) .

وقال يحيى بن سعيد: قال لى بشر بن السرى: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا .الكامل في ضعفاء الرجال(٤/ ١٤٤) .

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة تهذيب الكمال (٢٧/ ٤١٩) .

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرا مما أكتب لاعتبر به ويقوى بعضه بعضا، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٨٨) .

ميزان الإعتدال في نقد الرجال للذهبي (٢/ ٤٧٥) .

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (٣٥٦٣) : صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية بن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما .

قلت : ورواية قيس بن رافع تقوي حديث ابن لهيعة وتشير إلى أن لها أصلا .

عن أبيه عن جده قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ؟

فقال : ( أنزلت في زكاة الفطر ) [1] .

---

(١) إسناده ضعيف جدا :

فيه كثير بن عبد الله بن عوف المزني وهو ضعيف جدا .

قال أحمد : أحمد بن حنبل عنه، فقال: منكر الحديث، ليس بشيء. الجرح والتعديل (٧/ ٨٥٨) .

وقال ابن معين: ليس بشيء. تاريخ الدارمي عن ابن معين (٧١٣) .

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين . الجرح والتعديل (٧/ ٨٥٨) .

وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب . المجروحين : (٢/ ٢٢١) .

وقال ابن سعد: وكان قليل الحديث يستضعف (الطبقات الكبرى (٥/ ٤١٢).

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ضعيف الحديث (أحوال الرجال ٢٣٥).

وقال الشافعي يقول: كثير بن عبدالله المزني ركن من أركان الكذب المجروحين (٢/ ٢٢٢).

وقال أبو نعيم : ضعفه علي ويحيى (الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (١٩٧).

وقال الحاكم : حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير، وضعفه الساجي، ويعقوب بن سفيان وابن البرقي، وقال ابن عبد البر: مجمع على ضعفه، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٢٣).

وقال ابن حجر : ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب (٢/ ١٣٢) .

وانظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (٣/ ٦٠٤) .

## مسند أبي قتادة

**٢٦ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٦٦٤) :**

**نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا هارون بن مسلم صاحب الحناء أبو الحسن، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة قال : دخل علي أبو قتادة يوم الجمعة وأنا أغتسل، قال : غسلك هذا من جنابة ؟**

**قلت : نعم .**

**قال : فأعد غسلا آخر، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :**

**( من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهرا إلى الجمعة الأخرى ) [1] .**

---

(١) إسناده فيه لين :

أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب في حقوق الجمعة من الغسل واللباس والطيب وغير ذلك (١٢٢٢) والحاكم في المستدرك كتاب الجمعة (١/ ٢٨٢) والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة (١/ ٢٩٩) من حديث هارون بن مسلم به .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قلت : رجال إسناده ثقات إلا هارون بن مسلم ذكره ابن حبان في ثقاته (٩/ ٢٣٧) .

وقال الحاكم: بصري ثقة.تعجيل المنعفة (٤٢٧) .

وقال أبو حاتم: لين . الجرح والتعديل (٩/ ٣٩٣) .

وقال البَرْقانِيّ عن الدَّارَقُطْنِيِّ : بصري صويلح، يعتبر به . (سؤالات البرقاني للدارقطني ٥٢٦).

وفي العلل (٦ / ١٤٧) : كان ضعيفًا.

قلت : والجرح مقدم لأن فيه زيادة علم .

**قال أبو بكر** :

**هذا حديث غريب، لم يروه غير هارون .**

**حديث عبد الله بن أم مكتوم**

**٢٧ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٣٩٩) :**

**نا علي بن سهل الرملي بخبر غريب غريب، نا زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن ابن أبي ليلى، عن ابن أم مكتوم قال : يا رسول الله، إن المدينة كثيرة الهوام والسباع .**

**قال : (تسمع حي على الصلاة، حي على الفلاح) ؟**

**قلت : نعم .**

**قال : ( فحي هلا ) [1] .**

---

(١) إسناده ضعيف والحديث صحيح :
أخرجه أبو داود في السنن كتاب الصلاة باب فضل صلاة الجماعة (٥٥٣) والنسائي في السنن كتاب باب المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن (٣/ ٨٥) والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٧٨) من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه .
وهذا إسناد مرسل، فعبد الرحمن بن أبي ليلى تكلم في سماعه من الصحابة .
وروي من وجه آخر :
أخرجه أحمد في المسند (رقم١٥٤٩٠) وأبو داود في السنن في السنن كتاب الصلاة باب فضل صلاة الجماعة (٥٥٢) وابن ماجه في السنن كتاب الصلاة باب التغليظ في التخلف عن الجماعة (٧٩٢) والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة باب التأمين (١/ ٢٤٧) من حديث عاصم، عن أبي رزين، عن عمرو بن ابن أم مكتوم، قال : كنت ضريرا شاسع الدار ولي قائد لا يلائمني فهل تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي قال : أتسمع النداء قال : قلت نعم قال : ما أجد لك رخصة .

## مسند علي بن ابي طالب

٢٨ - قال ابن خزيمة في صحيحه :

نا أبو موسى محمد بن المثنى، نا عبد الرحمن، عن سفيان، وشعبة، عن منصور، عن هلال، عن وهب بن الأجدع، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

( لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة ) [1] .

---

واختلف فيه على أبي رزين :
فرواه كما تقدم عاصم بن أبي النجود .
ورواه عمرو بن مرة، عن أبي رزين، عن أبي هريرة بنحوه .
أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٥٠٦٨)، وأبو رزين ثقة فعله سمعه مرة من عمرو ثم من أبي هريرة .
والحديث ثابت بدون تسمية الأعمى من حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم في في الجامع الصحيح (١/ ٤٥٢) وأبو عوانة (٢/ ٦) وغيرهما من حديث يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا أعمى فقال : يا رسول الله، ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فرخص له فلما ولى دعاه فقال : هل تسمع النداء بالصلاة ؟ قال : نعم، قال : فأجب .
(١) إسناده صحيح :
أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤١١) وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة ذكر الخبر الدال على أن النهي عن الصلاة في هذه الأوقات لم يرد كل الأوقات المذكورة في الخطاب (١٥٤٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي بهذا الإسناد أي عن شعبة وسفيان.
وأخرجه الطيالسي في مسنده (١٠٨) وأبو داود في السنن كتاب الصلاة باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة (١٢٧٤) وابن الجارود في المنتقى (٢٨١) والبيهقي في سننه من حديث شعبة بنحوه .

نا الحسن بن محمد، ثنا إسحاق الأزرق، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم، وهو ابن ضمرة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي موسى سواء .

قال سفيان : ( فلا أدري بمكة يعني أم غيرها ) .

قال أبو بكر :

هذا حديث غريب، سمعت محمد بن يحيى يقول : وهب بن الأجدع قد ارتفع عنه اسم الجهالة، وقد روى عنه الشعبي أيضا، وهلال بن يساف .

مسند عمران بن حصين

٢٩ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٩٧٢) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يزيد بن هارون وأبو داود قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن أبيه أن النبي ﷺ قال : ( من صام الدهر ما صام وما أفطر أو لا صام ولا أفطر ) .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا ابن علية، أخبرنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير .

---

وأخرجه البيهقي (٢/ ٤٥٩) من حديث سفيان منفردا .

والحديث رجاله ثقات حفاظ، إلا وهب بن الأجدع، قال ابن سعد : كان قليل الحديث . الطبقات الكبرى (٦/ ١٢٧) .

وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . ثقات العجلي (١٩٥١) .

وذكره ابن حبان في ثقاته (٥/ ٤٨٩) .

ولعل وجه الغرابة التي يقصدها ابن خزيمة أنه لم يروه عن علي سوى وهب بن الأجدع .

وحدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل يعني ابن علية، عن سعيد بن إياس الجريري، عن يزيد بن عبد الله الشخير، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فلانا لا يفطر نهار الدهر قال :

( لا صام، ولا أفطر ) [1] .

---

(١) إسناده صحيح :

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٤٢٦) والنسائي في سننه كتاب الصوم باب النهي عن صيام الدهر وذكر الاختلاف على مطرف بن عبد الله في الخبر فيه (٤/ ٢٠٦) والحاكم في المستدرك كتاب الصوم (١/ ٦٠١) من حديث إسماعيل بن علية، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال : .. فذكر الحديث .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الصوم باب ذكر الخبر الدال على ان هذا الزجر إنما قصد به بعض الدهر لا الكل (٨/ ٣٤٨) من حديث خالد بن عبد الله الواسطي، عن الجريري به

وكلام ابن خزيمة يفيد أنه يستغرب الحديث من رواية قتادة التي ساقها أولا ولذلك فقد قال ابن أبي حاتم في العلل (٦٧٩) : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين، عن النبي : ) قال من صام الابد فلا صام ولا أفطر ) .

قلت : رواه قتادة، عن مطرف، عن أبيه، عن النبي قال أبي : قتادة أحفظ .

أما أبو زرعة فقد احتمل أن الوجهين محفوظان فقد قال في نفس الموطن :

ما أقف من هذا الحديث على شيء يحتمل أن يكونا جميعا صحيحين، ومطرف عن أبيه ما أدري كيف هو، والجريري بآخرة ساء حفظه وليس هو بذاك الحافظ .

وهو قول البخاري أيضا حيث قال الترمذي في العلل الكبير (١/ ٣٥٨) :

سألت محمدا عن هذا الحديث فقلت : حديث مطرف، عن عمران بن حصين قيل للنبي : ) إن فلانا لا يفطر ) .

قال : لا صام ولا أفطر .

رواه الجريري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن مطرف، عن عمران، ورواه قتادة عن مطرف عن أبيه أيهما أصح ؟

فقال : يحتمل عنهما كليهما .

والحديث ثابت من وجوه أخرى :

فقد أخرجه البخاري في الجامع الصحيح كتاب الصيام باب صوم داود عليه السلام (١٩٧٩) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم (٢/ ٨٥١) وغيرهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ) يا عبد الله بن عمرو إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل، وإنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونهكت، لا صام من صام الأبد ... وذكر الحديث .

وأخرجه مسلم في الجامع الصحيح (٢/ ٨١٨) والترمذي في السنن (٧٦٧) من حديث عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كيف تصوم ؟

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى عمر غضه قال : رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه، فقال عمر : يا رسول الله، كيف بمن صام الدهر كله ؟

قال : لا صام ولا أفطر .. وذكر بقية الحديث .

**قال أبو بكر** :

**النهي عن الصلاة قتادة عن أبي العالية مشهور، وأما في الصوم، فقتادة، عن أبي العالية فهو غريب .**

**مسند قيس بن عمرو**

**٣٠ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٠٥٢) :**

**ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ونصر بن مرزوق بخبر غريب غريب قالا : ثنا أسد بن موسى، ثنا الليث بن سعد، حدثني يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن جده قيس بن عمرو:**

**( أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، ولم يكن ركع ركعتي الفجر، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قام فركع ركعتي الفجر، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه، فلم ينكر ذلك عليه )[1].**

---

(١) إسناده ضعيف :

أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة بعد الغداة لم يرد به جميع الصلوات (١٥٦٣) والدارقطني في سننه كتاب الصلاة (١/ ٣٨٣) والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة (١/ ٢٧٤) والطحاوي (١٥٦٣) من حديث أسد بن موسى، عن الليث بن سعد به مرفوعا .

والحديث بهذا الإسناد غريب كما قال ابن خزيمة، ويدل على ذلك أن ابن منده قال أيضا : هذا الحديث من غرائب أسد بن موسى، فقد تفرد به موصولا وغيره يرسله . الإصابة لابن حجر (٥/ ٤٩٢) .

وقال الطحاوي في مشكل الآثار (٤١٤١) : هذا الحديث مما ينكره أهل العلم بالحديث على أسد بن موسى، منهم إبراهيم بن أبي داود، فسمعته يقول : رأيت هذا الحديث في أصل الكتب موقوفا على يحيى بن سعيد .

## مسند أبي سعيد الخدري

٣١ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٧٧) :

نا أبو موسى، حدثني الضحاك بن مخلد أبو عاصم، أخبرنا سفيان، حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويزيد في الحسنات ) .

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : ( إسباغ الوضوء على المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة )، ثم ذكر الحديث [١] .

---

ويروى الحديث من طريق آخر عن عبد الله بن سعيد :

أخرجه أحمد في المسند (رقم٢٣٧٦١) وعبد الرزاق في المصنف (٤٠١٦) من حديث ابن جريج قال : سمعت عبد الله بن سعيد أخا يحيى بن سعيد يحدث عن جده . . فذكره. وأورده أبو داود في سننه (١٢٦٨) إشارة فقال : وروى عبد ربه ويحيى ابنا سعد هذا الحديث مرسلا، ورجاله ثقات رجال الشيخين .

(١) إسناده صحيح :

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١٠٢) وابن حبان في صحيحه ذكر الإخبار عما يجب على المرء أن تحفظ من تحفظ أحواله في أوقات السر (٤٠٢) والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة (١/ ١٩١) من طرق عن عبد الله بن أبي بكر بإسناده ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلى يا رسول الله قال : إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى هذه المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهرا فيصلي مع

المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الأخرى إن الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الفرج فإني أراكم من وراء ظهري فإذا قال : إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر وإذا ركع فاركعوا وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإن خير الصفوف صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الأزر .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو غريب من حديث الثوري، فإني سمعت أبا علي الحافظ يقول : فرد تفرد به أبو عاصم النبيل .

ووافقه الذهبي .

قلت : وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت، كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٢٩٧٧) وزيادة الثقة مقبولة.

وعبد الله بن أبي بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ثقة عابد كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٧٩٨٨) .

ورواه عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري بنحوه .

أخرجه أحمد في المسند (رقم١٠٩٩٤) وابن ماجه في السنن كتاب الطهارة باب ما جاء في إسباغ الوضوء (٤٢٧) وغيرهما .

وعبد الله بن محمد بن عقيل متكلم فيه، قال الدوري عن يحيى: ضعيف في كل أمره (الجرح والتعديل: ٥/ ٧٠٦).

قال أحمد بن حنبل: حدث عنه سفيان ولم يحدث عنه شعبة (العلل: ١/ ١٦٤).

وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عقيل. فقال: ما أقربهما، وكان ابن عيينة يقول: كان الاشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله (العلل: ١/ ٢٩٩).

**قال أبو بكر** :

**هذا الخبر لم يروه، عن سفيان غير أبي عاصم، فإن كان أبو عاصم قد حفظه فهذا إسناد غريب، وهذا خبر طويل قد خرجته في أبواب ذوات عدد، والمشهور في هذا المتن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد، لا عن عبد الله بن أبي بكر، نا موسى، وأحمد بن عبدة قال أبو موسى : نا، وقال أحمد : أخبرنا أبو عامر، حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل .**

## مسند أبي قتادة

**٣٢ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٠١٩) :**

**نا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز بخبر غريب غريب، أنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر: ( متى توتر ) ؟**

---

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٣) عن علي بن المديني: كان ضعيفا. سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٨١) .

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : توقف عنه، عامة ما يرويه غريب أحوال الرجال للجوزجاني (٢٣٤) .

وقال أبو حاتم وغيره: لين الحديث . الجرح والتعديل (٥/ ٧٠٦) .

وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.تهذيب الكمال (٢٩/ ٧٨) .

وقال الترمذي: صدوق. سنن الترمذي (٣) .

وقال ابن حجر : صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة . تقريب التهذيب (٣٥٩٢)

وله ترجمة موسعة في ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (٢/ ٤٨٤) .

قلت : وعلى ما قيل فيه فمتابعة عبد الله بن أبي بكر له مما تدل على صحة حديثه .

قال : أوتر قبل أن أنام، فقال لعمر : ( متى توتر ) ؟

قال : أنام، ثم أوتر .

قال : فقال لأبي بكر : ( أخذت بالحزم، أو بالوثيقة ) .

وقال لعمر : ( أخذت بالقوة ) [1] .

---

(١) إسناده صحيح :

أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في الوتر قبل النوم (١٤٣٤) والحاكم في المستدرك كتاب الوتر (١/ ٣٠١) والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب الاختيار في وقت الوتر وما ورد من الاحتياط في ذلك (٣/ ٣٥) والطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٥٩) من طرق عن ثابت بنحوه مرفوعا .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

وقال الطبراني : لم يجود هذا الحديث، عن حماد بن سلمة إلا يحيى بن إسحاق .

والحديث له شواهد :

عن جابر :

أخرجه أحمد في مسنده (١٤٣٢٣) والطيالسي في المسند (رقم١٣٧١) وابن ماجه في السنن كتاب الصلاة باب ما جاء في الوتر أول الليل (١٢٠٢) من طرق عن زائدة بن قدامة، حدثنا عبد الله بن محمد، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : متى توتر ؟

قال : أول الليل بعد العتمة .

قال : فأنت يا عمر .

قال : آخر الليل .

قال : أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالثقة، وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة .

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل، فهو حسن الحديث، وقد تقدم أقوال العلماء فيه .

عن أبي هريرة :

أخرجه البزار في المسند (رقم٧٣٦ كشف الأستار ) والطبراني في المعجم الأوسط (٥٠٥٩) بإسناد فيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف جدا .

قال فيه ابن معين : ليس بشيء . الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٧٦) .

وقال البخاري : منكر الحديث . الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٧٦)، لسان الميزان (٤٢٥) .

عن ابن عمر :

أخرجه ابن ماجه في السنن كتاب الصلاة باب ما جاء في الوتر أول الليل (١٢٠٢) والحاكم في المستدرك كتاب الوتر (١/ ٤٤٢) والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب الاختيار في وقت الوتر وما ورد من الاحتياط في ذلك (٣/ ٣٦) من حديث محمد بن عباد، حدثنا يحيى بن سليم، عن عبيد الله، عن نافع بنحوه مرفوعا مختصرا، وسنده فيه يحيى بن سليم وهو الطائفي، وثقه ابن معين ومحمد بن سعد والنسائي والدارقطني.

وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به .

وقال البخاري : فيه نظر .

وقال أحمد : روى حديثا منكرا .

وقال ابن حبان : كان يخطئ وقال الجوزجاني غير ثقة . ميزان الإعتدال(٧/ ١٨٨) .

وقال ابن حجر: يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة صدوق سيء الحفظ . تقريب التهذيب (٧٥٦٣) .

قلت : والجارح عنده زيادة علم .

عن عقبة بن عامر :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٨٣٨) من حديث ابن لهيعة، عن الحارث، عن زيد، عن أبي المصعب، عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أبا بكر متى توتر ؟

**قال أبو بكر** :

**هذا عند أصحابنا عن حماد مرسل، ليس فيه أبو قتادة .**

**مسند أبي هريرة**

**٣٣ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٩) : ثنا الحسن بن سعيد أبو محمد القزاز الفارسي سكن بغداد بخبر غريب الإسناد قال : ثنا غسان بن عبيد الموصلي، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

**( لا تقبل صلاة إلا بطهور، ولا صدقة من غلول ) [1] .**

---

قال : أصلي مثنى مثنى ثم أوتر قبل أن أنام .
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مؤمن حذر .
وقال لعمر بن الخطاب : كيف توتر ؟
قال أصلي : مثنى مثنى، ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مؤمن قوي .
وهذا إسناده ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة المصري، وهو ضعيف، وتقدم ذكر أقوال العلماء فيه .

(١) إسناده غريب والحديث صحيح :
ولم أستطع تخريجه من طريق ابن خزيمة، وسبب استغراب ابن خزيمة لهذا الطريق لهذا المتن إن المشهور عن أبي هريرة هو ما أخرجه البخاري في الجامع الصحيح كتاب الوضوء باب لا تقبل صلاة بغير طهور (١٣٥) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الوضوء باب وجوب الطهارة للصلاة (٤٥٧) وأبو داود في السنن كتاب الصلاة باب فرض الوضوء (٦) من طرق عن عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا أبا هريرة قال فساء أو ضراط .

**٣٤ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٠٠) :**

**نا محمد بن الوليد بخبر غريب، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

**( إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في إنائه أو في وضوئه حتى يغسلها ؛ فإنه لا يدري أين أتت يده منه ) [(١)] .**

---

وأما لفظ حديث ابن خزيمة فالثابت فيه ما أخرجه مسلم وغيره في في الجامع الصحيح كتاب الوضوء باب وجوب الطهارة للصلاة (٥٥٧) من طرق عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعوده وهو مريض فقال ألا تدعو الله لى يا ابن عمر. قال إنى سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول « لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول » وكنت على البصرة.

(١) إسناده صحيح :

أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٢٢٣) وأبو عوانة في مسنده (١/ ٢٦٣) من حديث خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة .. فذكره مرفوعا .

والحديث صحيح ثابت لا مرية فيه روي من طرق كثيرة عن أبي هريرة :

أولها : ما رواه البخاري (١٦٢) ومسلم )١/ ٢٢٣) وغيرهما من حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : .. فذكره بنحوه .

ثانيها : ما أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٢٧١) ومسلم في صحيحه (١/ ٢٣٣) وغيرهما من حديث ابن جريرج، عن زياد أن ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أبا هريرة .. فذكره بنحوه .

ثالثها : ما أخرجه مسلم (١/ ٢٢٣) والترمذي في سننه (٢٤) وابن ماجه في سننه (٣٩٣) من طرق عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه مرفوعا .

رابعها : ما رواه مسلم في صحيحه (١/ ٢٢٣) وأبو داود في سننه (١٠٣) من حديث الأعمش، عن أبي رزين وأبي صالح، عن أبي هريرة بنحوه .

**٣٥ - قال ابن خزيمة في صحيحه (١٣٩٥) :**

**نا علي بن حجر السعدي بخبر غريب غريب، نا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله إن قرآن الفجر كان مشهودا .**

**قال : ( تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار مجتمعا فيها ) [1] .**

---

(١) إسناده صحيح :

أخرجه النسائي كتاب التفسير باب (١/ ٦٨١) قوله تعالى إن قرآن الفجر كان مشهودا وابن ماجه (١/ ٢٢) كتاب الصلاة باب وقت صلاة الفجر وغيرهما من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، والإسناد رجاله ثقات، ولعل سبب استغراب ابن خزيمة إن الحديث من رواية أبي صالح عن أبي هريرة .

والحديث ثابت من طرق أخرى عن أبي هريرة :

فأخرجه البخاري في الجامع الصحيح كتاب الصلاة باب فضل صلاة الفجر في جماعة (٦٢١) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الصلاة باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها (١/ ٤٥٠) من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الصلاة باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها (١/ ٤٥٠) من طرق عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه مسلم أيضا في الجامع الصحيح كتاب الصلاة باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها (١/ ٢٢٣) من حديث سلمان الأغر، عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه مسلم في في الجامع الصحيح كتاب الصلاة باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها (١/ ٢٢٣) من حديث عمر بن عطاء بن أبي الخوار، عن أبي هريرة بنحوه .

**قال أبو بكر :**

**أمليت في أول كتاب الصلاة، ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر .**

**٣٦ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٢٢٢٩) :**

**حدثنا هلال بن بشر البصري بخبر غريب غريب حدثنا عثمان بن الهيثم، مؤذن مسجد الجامع، حدثنا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال :**

**أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحفظ زكاة رمضان فأتاني آت في جوف الليل، فجعل يحثو من الطعام فأخذته، فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .**

**فقال : دعني فإني محتاج، فخليت سبيله .**

**فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى الغداة :**

**( يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة أو قال : البارحة ؟**

**قلت : يا رسول الله اشتكى حاجة فخليته وزعم أنه لا يعود .**

**فقال : ( أما إنه قد كذبك، وسيعود ) .**

**قال : فرصدته، وعلمت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :**

**فجاء فجعل يحثو من الطعام، فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكى حاجة، فخليت عنه فأصبحت، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

( ما فعل أسيرك الليلة أو البارحة ) ؟

قلت : يا رسول الله شكى حاجة فخليته، وزعم أنه لا يعود، فقال :

( أما إنه قد كذبك وسيعود ) .

وعلمت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : دعني حتى أعلمك كلمات ينفعك الله بهن - قال : وكانوا أحرص شيء على الخير - قال : إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم فإنه لن يزال معك من الله حافظا، ولا يقربك الشيطان، حتى تصبح فخليت سبيله .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ما فعل أسيرك يا أبا هريرة ) ؟

فأخبره فقال : ( صدقك وإنه لكاذب تدري من تخاطب منذ ثلاث ليال، ذاك الشيطان ) [1] .

---

(١) إسناده صحيح :

أخرجه البخاري في صحيحه تعليقا كتاب الوكالة باب باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل فهو جائز وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز (٢/ ٨١٢) قال : وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان .. وساق الحديث بطوله، وهذا تعليق من البخاري بصيغة الجزم، وقد تقرر في علم المصطلح أن المعلقات التي في صحيح البخاري إذا علقت بصيغة الجزم فهو جزم بصحتها إلى من علقها عليه، وقد جزم بنسبته إلى عثمان بن الهيثم .

## مسند عائشة

**٣٧ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٣٠٦) :**

**نا أحمد بن نصر المقرئ، وعبد الله بن الصباح العطار البصري قال أحمد : أخبرنا، وقال عبد الله : حدثنا محبوب بن الحسن، نا داود يعني ابن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت :**

**( فرض صلاة السفر والحضر ركعتين ركعتين، فلما أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان وتركت صلاة الفجر لطول القراءة وصلاة المغرب لأنها وتر النهار ) .**

**قال أبو بكر :**

**هذا حديث غريب لم يسنده أحد أعلمه غير محبوب بن الحسن .**

**رواه أصحاب داود فقالوا : عن الشعبي، عن عائشة خلا محبوب بن الحسن [(١)] .**

---

وقد وصله النسائي في السنن الكبرى (١٠٧٩٥) قال : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا عثمان بن الهيثم (٩٦٠) فصار متصلا صحيحا .

(١) إسناده صحيح :

أخرجه ابن حبان في في الجامع الصحيح كتاب الصلاة ذكر البيان بأن صلاة الحضر زيد فيها خلا الغداة والمغرب (٥٤٤) من حديث محبوب بن الحسن عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به مرفوعا .

وخالف محبوبا أصحاب داود بن أبي هند فرووه عنه عن الشعبي، عن عائشة به مرفوعا، كما قال ابن خزيمة .

ومحبوب قال ابن معين : ليس به بأس . الجرح والتعديل: ٨/ ١٧٧٩ .

٣٨ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٢٤٨٠) :

ثنا الفضل بن يعقوب الجزري بخبر غريب ثنا عبد الأعلى قال : قال محمد يعني ابن إسحاق حدثني الزهري، عن سالم ( أن ابن عمر قد كان صنع ذلك يعني قطع الخفين للنساء حتى حدثته صفية بنت أبي عبيد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رخص للنساء في الخفين ) [١] .

---

وقال أبو حاتم : ليس بقوي . الجرح والتعديل: ٨/ ١٧٧٩
وقال النسائي : ضعيف . ميزان الاعتدال (٣/ ٤٤٢) .
وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٣٨) .
وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (٥٨١٩) صدوق فيه لين ورمي بالقدر .
ولم أعثر على الطرق الأخرى التي أشار إليها ابن خزيمة، والشعبي لم يسمع من عائشة .
وقد ذكر الدارقطني في العلل (٣٦٢٠) مرجي بن رجاء، والقاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم، وبكار بن يونس رووه عن داود بن أبي هند كما رواه محبوب هنا .
وذكر أيضا رواه الثوري، ووهيب بن خالد، وزفر بن الهذيل، ومحمد بن أبي عدي، وزهير بن إسحاق السلولي، وعبد الوهاب بن عطاء، رووه عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة .
فلعل الوجهين محفوظان ولذلك أخرج ابن خزيمة حديث محبوب هنا وأما قوله بالغرابة فلأنه ما وقف على رواية من تابعه مرجي بن رجاء، والقاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم، وبكار بن يونس .
ويشهد لأصل الحديث ما أخرجه البخاري في الجامع الصحيح كتاب الصلاة باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء (٣٣٧) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة المسافرين وقصرها (١١٠٥) من حديث عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت : فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر .
(١) إسناده صحيح .
أخرجه الشافعي في مسنده (٧٨٧) من حديث سفيان بن عيينة، عن الزهري بنحوه، وهذا إسناد رجاله ثقات .

## مسند ميمونة

### ٣٩ - قال ابن خزيمة في صحيحه (٢٢٣٨) :

**حدثنا الربيع بن سليمان المرادي بخبر غريب، حدثنا أسد، حدثنا محمد بن خازم هو أبو معاوية، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ميمونة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم خادما فأعطاها، فأعتقها فقال :**

**( أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك ) [1] .**

---

(١) إسناده حسن والحديث صحيح :

في إسناد ابن خزيمة محمد بن إسحاق وقد اختلف في حاله كثيرا .

قال أحمد بن حنبل : هو حسن الحديث. تاريخ الخطيب: ١/ ٢٢٣.

وفي رواية : كان رجل يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه تاريخ الخطيب: ١/ ٢٢٩.

وقال البخاري: رأيت علي بن عبدالله يحتج بحديث ابن إسحاق. تاريخ الخطيب: ١/ ٢٣١

وقال محمد بن عبدالله بن نمير : إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أتي من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة. تاريخ الخطيب: ١/ ٢٢٧.

وصحح ابن المديني حديثه . تاريخ الخطيب: ١/ ٢٢٨ - ٢٢٩.

وفي رواية: هو صالح وسط. تاريخ الخطيب: ١/ ٢٣٠ - ٢٣١.

وقال يحيى بن معين : ليس به باس، وهو ضعيف الحديث عن الزهري تاريخ الدرامي ١٥.

وفي رواية : ثقة . تاريخ أبو زرعة الدمشقي : ٤٦٢.

وقال شعبة : أما جابر الجعفي، ومحمد بن إسحاق فصدوقان في الحديث. (العلل ومعرفة الرجال: ٢/ ٢١١، ٢٩٤).

وقال أبو حاتم : ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث وهو أحب إلي من أفلح بن سعيد، يكتب حديثه.

وقال في العلل لابن أبي حاتم : ضعيف. (علل الحديث - ١٣٠٠).

وقال أبو زرعة : صدوق .(الجرح والتعديل: ٧/ ١٠٨٧).

وقال مالك وذكره، فقال: دجال من الدجاجلة. (١/ ٢٢٣ - ٢٢٤) :

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٨٣ - ٣٨٤) وقال: إنما أتى ما أتى لانه كان يدلس على الضعفاء فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته.

وقال الدار قطني: لا يحتج به، وإنما يعتبر به. (سؤالات البرقاني ٤٢٢) .

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد تاريخه: (١/ ٢٢٣ - ٢٢٤) :

قد ذكر بعض العلماء أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة، واحتج بما أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الآدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الايادي، قال: حدثنا زكريا ابن يحيى الساجي، قال: حدثني أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، قال: قال لي مالك بن أنس: هشام بن عروة كذاب. قال أحمد بن محمد: فسألت يحيى بن معين. فقال: عسى أراد في الكلام، فأما في الحديث فهو ثقة، وهو من الرواة عنه. قال: وقال إبراهيم ابن المنذر: حدثني عبد الله بن نافع قال: كان ابن أبي ذئب، وعبد العزيز الماجشون، وابن أبي حازم، ومحمد بن إسحاق يتكلمون في مالك بن أنس وكان أشدهم فيه كلاما محمد بن إسحاق، كان يقول: ائتوني ببعض كتبه حتى أبين عيوبه أنا بيطار كتبه.

**قال ابن خزيمة :**

**محمد بن خازم هذا هو أبو معاوية الضرير .**

---

قال الخطيب : أما كلام مالك في ابن إسحاق فمشهور غير خاف على أحد من أهل العلم، وأما حكاية ابن فليج عنه في هشام بن عروة فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذي ذكرناه، وراويها عن إبراهيم بن المنذر غير معروف عندنا، فالله أعلم .

قال: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه. فأما الصدق فليس بمدفوع عنه.

وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٧١٩٧) : وثقه غير واحد، ورواه آخرون، وهو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة .

وقال ابن حجر : إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر . تقريب التهذيب (٥٧٢٥) .

والحديث ثابت من حديث ميمونة من طريق آخر :

أخرجه البخاري في الجامع الصحيح كتاب الهبة وفضلها، باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفيهة فإذا كانت سفيهة لم يجز قال الله تعالى ( ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ) (٢٤٠٣) ومسلم في الجامع الصحيح كتاب الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين (١٦٦٦) من حديث بكير عن كريب مولى ابن عباس أن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أخبرته أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله أني أعتقت وليدتي قال أو فعلت قالت نعم قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك .

## النتائج

١- إن الوصف بالغرابة من ألفاظ الإعلال عند أهل العلم بالحديث .

٢- وصف الحديث بالغرابة أحيانا، وفي أحيان أخرى يكرر اللفظ كقول ابن خزيمة في بعض الأحاديث : غريب غريب، يفيد شدة الغرابة عنده، بحيث إن الحديث الموصوف بأنه غريب غريب يكون أنزل حالا عند الناقد من مجرد قوله غريب فقط، وقد ظهر هذا من بتخريج الأحاديث التي قيل فيها غريب والتي كرر فيها هذا اللفظ .

٣- إن علماء الحديث أصحاب الصحاح والذين صنفوا فيها قد يدخلون في كتبهم بعض الأحاديث التي ينبهون هم على ما فيها كما هنا .

٤- إن هذا الإيراد يكون لأغراض متعددة، وأبرزها غرضين :

أولها : التنبيه على إن هذا الحديث في هذا الباب فيه نظر، وإن كان ظاهر إسناده الصحة، لأن الغرابة تجامع الصحة كما هو معلوم .

ثانيها : إفادة الناظر في الكتاب بمعلومة دقيقة قد لا يتأهل إلى معرفتها كثير من المشتغلين بالحديث ممن لم يبلغوا رتبة ابن خزيمة وغيره من ائمة الحديث .

## فهرس المراجع والمصادر


- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر البوصيري،تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن سعد أبي إسحاق السيد بن محمود بن إسماعيل، مكتبة الرشد الرياض.
- الأحاديث المختارة، للضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق عبد الملك بن دهيش،مكتبة النهضة الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- الأدب المفرد، للإمام البخاري أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، مؤسسة الكتب الثقافية.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدِّين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م .
- الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، للعلاّمة الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النميري القرطبي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
- التاريخ الكبير، للإمام البخاري أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، عناية محمد عبد المعيد خان، دار الفكر، مصورة من الطبعة الهندية.

- تقريب التّهذيب، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقديم محمد عوامة، دار الرّشيد، حلب، سوريا، طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية،١٤٠٨هـ، ١٩٨٣م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تصحيح عبد الله هاشم اليماني، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ.
- تمام المنة في التعليق على فقه السنة، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، دار الراية،الرياض،١٤٠٨هـ.
- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، نشر دار صادر، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، حيدر أباد، الدكن، الطبعة الأولى.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدّين أبي الحجّاج يوسف بن زكي الدين عبد الرحمن بن يوسف المزِّي الدّمشقي الشّافعي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- الجمع بين الصحيحين، للإمام محمد بن فتوح الحميدى، تحقيق علي حسين البواب، دار ابن حزم، دار الصميعي.
- الجوهر النقي على السنن الكبير للبيهقي، لابن التركماني، في حاشية السنن الكبير للبيهقي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٤٤هـ.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.
- السّنن، لابن ماجه، الحافظ أبوعبد الله محمد بن يزيد القزويني، حقّق نصوصه ورقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلّق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
- السّنن، لعلي بن عمر الدّارقطني، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٢م.
- سلسة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٤٤هـ.
- السنن الكبرى، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي الخرساني، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروى حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.
- السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، ومعه معالم السنن للخطابي، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ.
- السنن، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، إشراف عزت عبيد الدعاس، المكتبة الإسلامية، إستانبول، تركيا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

- السنن، للإمام عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، بعناية محمد أحمد طهمان، دار إحياء السنة النبوية.
- السنن، للإمام سعيد بن منصور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدّمشقي، تحقيق شعيب الأناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.
- شرح السنّة، للإمام البغوي أبي محمد الحسين بن مسعود الفرّاء، تحقيق زهيرالشاويش وشعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م.
- شرح صحيح مسلم، لأبي زكريا يحي بن شرف النووي، المطبعة المصرية بالأزهر، الطبعة الأولى، ١٣٤٧هـ، ١٩٢٩م.
- صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية،١٤١٤هـ.
- صحيح ابن خزيمة، للإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السّلمي النيسابوري، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه وقدّم له محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- صحيح الأدب المفرد (للإمام البخاري)، لمحمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

- صحيح الجامع الصغير وزياداته، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.
- صحيح سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى.
- صحيح سنن أبي داود باختصار السند، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.
- صحيح سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، توزيع المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- صحيح سنن النسائي باختصار السند، لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، توزيع المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- الضعفاء الكبير، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- ضعيف الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى.

- ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، تحت إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
- الطبقات الكبرى، لأحمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، طبعة إدارة العلوم الأثرية، باكستان، الطبعة الثانية،١٤٠١هـ.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعلامة أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- فتح البارى بشرح صحيح البخاري، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار الريان للتراث.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدّمشقي، مراجعة لجنة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية.

- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني،دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور جمال الدِّين أبوالفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي ثمّ المصري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- لسان الميزن، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الكائنة بالهند ١٣٢٩هـ، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ.
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين،للحافظ نور الدّين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق عبد القدوس نذير،الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدّين علي بن أبي بكر الهيثمي، مؤسسة المعارف، بيروت.
- مختصر المستدرك للحاكم، لعمر بن علي ابن الملقن، تحقيق عبد الله اللحيدان وسعد الحميد،الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- مختصر زوائد مسند البزار، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق صبري أبو ذر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

- مختصر سنن أبي داؤد، للإمام عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله أبو محمد المنذري، مع شرح معالم السنن للخطابي، و تهذيب السنن، لابن قيم الجوزية، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، دار الكتاب اللبناني، ودار التوفيق، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، حيدرآباد، الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٢١هـ.
- مسند البزّار مع «كشف الأستار عن زوائد مسند البزّار للحافظ الهيثمي»، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزّار، مؤسّسة الرّسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، ١٩٩٤م.
- مسند الشاميّين، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- مسند سعد بن أبي وقاص، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق وتخريج أبي إسحاق الحويني،مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- المسند، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، بترتيب محمد عابد السندي، باعتناء يوسف علي الراوي الحسني وعزت العطار الحسيني، وتقديم الكوثري، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٣٧٠هـ، ١٩٥١هـ.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشّيباني، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ.

- المسند، للإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- المسند، للإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- المصنف في الأحاديث والآثار، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، تحقيق سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر.
- المصنف، للحافظ أبي بكر عبد الزّاق بن الهمام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي، كراتشي، باكستان، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ.
- المطالب العالية في الكلام، للفخر الرازي أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين، تحقيق أحمد حجازي السقا، دار الكتاب العربي، بيروت.
- المعجم الأوسط، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قسم الحتقيق بدار الحرمين أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد وأبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسينى، من منشورات، دار الحرمين، بالقاهرة.
- المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حقّقه وخرّج أحاديثه حمدي عبد المجيد السّلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

- معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.
- موطأ مالك، لمالك بن أنس الأصبحي، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدّمشقي، تحقيق على محمد البجاوى، دار الفكر.

## فهارس الأحاديث والآثار


| الموضـــوع | الصفحة |
|---|---|
| إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في إنائه | ٨٧٨ |
| إذا صليت جالسا فصلوا جلوسا | ٨٤٩ |
| استمتعوا من هذا البيت ؛ فإنه قد هدم مرتين ويرفع في الثالث | ٨٦٠ |
| أصلاتان معافنهى أن يصلى في المسجد إذا أقيمت الصلاة | ٨٤٤ |
| ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويزيد في الحسنات | ٨٧٢ |
| أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك | ٨٨٤ |
| أن النبي صلى الله عليه وسلم؛ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة | ٨٥٥ |
| أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في غسل واحد | ٨٤١ |
| أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج | ٨٥٢ |
| أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء | ٨٤٠ |
| أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رخص للنساء في الخفين | ٨٨٣ |
| أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم | ٨٥٧ |
| أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو على أربعة نفر | ٨٦٠ |
| أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح | ٨٧١ |
| بادروا الصبح بالوتر | ٨٥٩ |

| الموضـــوع | الصفحة |
|---|---|
| تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار مجتمعا فيها | ٨٧٩ |
| رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة بمثل حصى الخذف | ٨٥١ |
| فرض صلاة السفر والحضر ركعتين ركعتين | ٨٨٢ |
| فقال أنزلت في زكاة الفطر | ٨٦٤ |
| فيما سقت الأنهار والغيم العشور، وفيما سقي بالسانية نصف العشر | ٨٥٠ |
| قال تسمع حي على الصلاة، حي على الفلاح | ٨٦٦ |
| قد قضينا الصلاة فمن شاء جلس للخطبة، ومن شاء أن يذهب ذهب | ٨٥٦ |
| كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة في إتمام | ٨٣٩ |
| كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة إلا يوم فتح مكة | ٨٥٤ |
| كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي يوم النحر قبل الزوال | ٨٥١ |
| كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة | ٨٤٣ |
| كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة ويسجد عليها | ٨٤٣ |
| لا تسبقني بآمين | ٨٤٧ |
| لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة | ٨٦٧ |
| لا تقبل صلاة إلا بطهور، ولا صدقة من غلول | ٨٧٧ |
| لا صام، ولا أفطر | ٨٦٩ |
| لم يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا، فأقيمت الصلاة | ٨٣٨ |

| الموضـــوع | الصفحة |
|---|---|
| ليبشر المشاءون في الظلام إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة | ٨٥٣ |
| ما أحسن هذا | ٨٤٦ |
| متى توتر | ٨٧٤ |
| من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهرا إلى الجمعة الأخرى | ٨٦٥ |
| من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله | ٨٦٣ |
| يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة أو قال البارحة | ٨٨٠ |
| يا فلان، ما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة | ٨٤٢ |